بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كل ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثم قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 24 رمضان 1415 هـ الموافق لـ 23 / 02 / 1995 — العدد 85

في محاولة منها لتطويق العاصمة ..

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تدمّر عددا من الجسور

بعد إختراقها لجهاز إستخبارات العدو الطاغوتي المرتدّ ..

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تقتل ضابطا كبيرا برتبة عقيد ..

من بينهم أمريكا وإسرائيل ..

أربعة عشر دولة تجري مناورات عسكريّة بحريّة ضخمة قبالة السواحل الجزائرية ـ التونسيّة !

بعد نصب عدّة كمائن ..

عدد من جنود العدو المرتد في مصر يلقون حتفهم .

في محاولة استنزافيّة جديدة ..

المجاهدون في أوجادين المسلمة يواصلون ضغطهم على حكومة العدو بعمليات عسكريّة كبيرة .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX : 3027

13603 HANINGE

SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ وإنّهم ليصدّونهم عن السّبيل

ويحسبون انّهم مُهتدون . حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين . ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انّكم في العذاب مشتركون . افأنت تسمع الصمّ او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين . فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون . او نرينّك الذي وعدناهم فإنّا عليهم مقتدرون . فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم ﴾ الزخرف 37 ـ 43 .

كلّنا تابع وقلبه على يده أحداث المذبحة الرهيبة التي قامت بها قوات العدو المرتدّ ضدّ السجناء العزّل من السلاح في إحدى السجون بالعاصمة الجزائريّة ، وكلّنا أكلت الحسرة قلبه ، لأنّ أولئك الأبطال البواسل والأسود الأشاوس لم يجدوا ما يدافعون به عن أنفسهم أمام الآلة العسكريّة الطاغوتيّة الشرسة . فكلّ يوم تتكشّف لنا الحقائق ، ونزداد يقينا أنّ الكفر لن يرحم .. ﴿ لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمّة ﴾ ، وهذه المجازر التي يرتكبها أعداء الله ضدّ المؤمنين ما هي إلا دليل قاطع ، وبرهان ساطع على كفر وردّة هذا الطاغوت المرتدّ الغاشم ، عميل اليهود والنّصارى ..

ورغم كلّ هذه الدلائل الواضحة البيّنة ، والمجازر البشعة ، فلا يزال أولئك الممسوخون أمثال عدوّ الله المنافق البوطي ومن على شاكلته يدافعون عن المرتدّين وأسيادهم ، فقبل بضعة أيّام من هذه المجزرة خرج علينا هذا الزّنديق ، وكان يجلس بين أحضان النّظام المرتدّ ليقول لنا بلسانه السّليط على المؤمنين الموحّدين : << يجب على الشّباب المسلم المغرّر بهم أن يضعوا السلاح ويسلّموا نفسه ، فالحكومة ستساعدهم والقانون سيحميهم >> !! أي قانون هذا الذي تتكلّم عنه أيها الزنديق :

أأطرحُ المجْدَ عنْ كَتفي وأطلبُهُ … وأتركُ الغَيْثَ في غمدي وأنْتجعُ
والمشرفيّةُ لا زالتْ مشرفةً … دواءُ كلّ كريمٍ أو هيَ الوَجَعُ

ثمّ ، كيف يسمح أولئك النّاعقون لأنفسهم بالدفاع عن هذا البوطي وأمثاله ويلومون مشايخ وعلماء من أمثال شيخنا الهمام وأستاذنا المقدام أبو قتادة الفلسطيني لأنّه انبرى ، يعرّي الباطل الزّهوق ، ويكشف عوار الكفر والرّدة ، ويهتك استار الحجب التي يلفّ بها هؤلاء الأقزام أنفسهم المريضة وعقولهم الواهمة ؟!

عجبا ! تسيل دماءُ المسلمين أوديّة وأنهاراً ، وتنتهك أعراضهم ، وتدمّر مساجدهم فلا نتكلّم، وحينما نقول كلمة الحق في أعداء الله وأعداء المؤمنين تثور الدنيا ولا تقعد!

فمن كان يرضي اللؤم والكفر ملكه … فهذا الذي يرضي المكارم والرّبا

إنّهم يريدون من المجاهدين أن يضعوا السّلاح ، ويريدون منّا أن نسكت عن قول كلمة الحقّ ، ويلحّون في الطّلب على اللحاق بركب موائد السّحت ومجالس الكفر والرّدة ، لا لشيء إلا لكي لا نكشف قعودهم عن القتال في سبيل الله ، والخلود إلى الأرض ، وإيثار الدّعة على المشقّة : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنّه أخلد إلى الأرض واتّبع هواه.. ﴾ .

قال الشاعر : يرى الجبناءُ أنّ العجز عقلٌ … وتلك خديعة الطبع اللئيم
وقال أيضا : ومن جهلتْ نَفْسهُ قَدْرَهُ … رأى غَيْرُهُ منْهُ مَا لا يَرَى

أمّا عن المجزرة ، فلنا معها وقفة أخرى إن شاء الله تعالى ..

ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم

قوّات العدو ترتكب مجزرة ضخمة في سجن سركاجي

قامت قوّات العدو المرتدّ بقتل أكثر من مائة من المؤمنين الموحّدين في هجوم شرس استعملت فيه القنابل اليدوية والأسلحة الرشّاشة شبه الثقيلة . بينما قتل المجاهدون أربعة من حرّاس السّجن ذبحا ، وقد كان من بين القتلى حسب التّقارير الواردة الشيخ يخلف شراطي أحد مؤسّسي الجبهة الإسلاميّة ورئيس لجنة التّوعية والإرشاد في الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ. بينما ذكرت مصادر أخرى أنّ القتيل كان حشّاني ولم يكن الشيخ شراطي والله تعالى أعلم

مقتل ضابط كبير في جهاز الإستخبارات العسكريّة

نصبت إحدى سرايا كتيبة ‹ الموقّعون بالدّماء › كمينا استهدف أحد كبار الطواغيت في البلاد ، وهو المدعو الجيلالي عمر ، ويتحرك بأسماء مستعارة منها سي صالح ، وكان الإخوة قد كمنوا له في شارع من شوارع حيّ العناصر بمنطقة القبّة ، وعند مرور سيّارته فتحوا عليه النّار فأردوه قتيلا على الفور مع اثنين من حرّاسه الشخصيين ، وكذلك سائقه . وبهذه العمليّة تكون الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قد سدّدت ضربة قويّة لجهاز الإستخبارات العسكريّة ، الأمر الذي أدّى إلى إصابة الكثير من الضبّاط بالهلع والخوف ، بعدما تأكّد رسميا اختراق الجماعة لهذا الجهاز الطاغوتي المرتدّ . وللتذكير فإنّ الهالك ضابط برتبة عقيد ، مسؤول عن شعبة الإعلام والجوسسة داخل جهاز الإستخبارات .

محاولة اغتيال ضابط آخر كبير

نجحت إحدى مجموعات نفس الكتيبة من إصابة ضابط برتبة مقدّم (Lieutenant - colonel) في ظهره ، لكنّ أصيب بالشلل التّام بسبب اختراق عدّة رصاصات لعموده الفقري . والطاغوت هذا يعمل رئيس قسم إحدى العيادات في الثكنة الرئيسيّة قرب وزارة الدّفاع .

اغتيال أحد أئمّة الفسق والفجور

نصبت مجموعة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا استهدف الهالك المدعو رشيد بابا أحمد . وقد فتح عليه المجاهدون النّار أمام مقرّ التلفزيون الجهوي لمنطقة الغرب ، فأردوه قتيلا . ويعتبر الهالك من أكبر المنتجين لأشرطة الفحش السمعيّة في البلاد .

اغتيال أحد سحرة فرعون

نفّذت مجموعة تابعة لكتيبة التّوحيد عمليّة عسكريّة استهدفت الهالك المدعو جمال ، يعمل صحفيا في جريدة ‹ الجمهوريّة › الحكوميّة الطاغوتيّة . وقد تمّ اغتياله صباحا على الساعة الثامنة والنّصف تقريبا في منطقة قديل التابعة لولاية وهران .

التّفجيرات

بئر خادم : فجّرت إحدى سرايا النّسف والتّخريب التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة جسرا يربط بين مدينة بئر خادم ومنطقة عين النّعجة،وقد قطعت المواصلات بين هاتين المنطقتين .

براقي : وفي هذه المدينة ، قامت سريّة أخرى بتلغيم جسر مهمّ ، وقد تمّ تفجيره لاحقا .

السحاولة : وفي عمليّة أخرى قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة بتفجير جسر وسكّة حديدية .

بوفاريك : استطاعت مجموعة تابعة لسريّة النّسف والتّخريب من تدمير محطّة لتوليد الكهرباء وسكّة حديدية .

الإربعاء : وفّق الله إحدى المجموعات التّابعة لسريّة النّسف والتّخريب لتدمير جسر ، ومحطّة لتوليد الطاقة الكهربائيّة .

تيزي وزّو : دمّرت إحدى سرايا النّسف والتّخريب جسرا ومحطّة لتوليد الكهرباء .

ولايات الغرب

بلعبّاس : زرعت إحدى سرايا النّسف والتّخريب في تلاغ ببلعبّاس قنبلة داخل إحدى المؤسّسات التعليميّة الحكوميّة الطاغوتيّة ، وقد أدّى انفجار هذه العبوة إلى تدمير جزء كبير من هذه المؤسّسة .

تيارت : قامت إحدى سرايا كتيبة ‹ الرحمن › بالإغارة على مزرعة لتربيّة الخيول ، وقد تمّ غنم جميع الجياد ، والتي قدّر عددها بين 50 و 70 فرس . وتشتهر ولاية تيارت بتربية الخيول العربيّة الأصيلة . قال صلى الله عليه وسلّم : «« الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة »» .

مستغانم والشّلف : في عمليّة تعتبر الأكبر من نوعها منذ إنطلاق الجهاد المسلّح ، قامت قوّات العدو بمهاجمة هاتين الولايتين جوا ، مستعملة في ذلك العشرات من الطائرات

النّفاثة ، وكذلك الطائرات المروحيّة . وقد قامت قوات الرّدة بصبّ أطنان من القنابل فوق رؤوس الخلق ، ممّا أسفر عن قتل عدد كبير من الأبرياء وتدمير عدد كبير من المزارع والحقول ، كما أدى هذا الهجوم إلى قتل مئات من رؤوس الماشيّة ، ولا تزال الطائرات تغير على مواقع المجاهدين إلى حدّ كتابة هذه السّطور ، بيد أنّ الشيء المفرح هو التقارير الواردة من هناك ، التي تفيد بأنّ المجاهدين يتحصّنون في أماكن آمنة ، فلله الحمد والمنّة .

ولايات الشّرق

باتنة : نصبت كتيبة ‹ الأهوال › التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا ضخما لقافلة من قوات العدو في منطقة بريكة كانت متّجهة نحو إحدى المناطق القريبة لتعزيزها عسكريا ، وقد قُتل عدد كبير من جنود فرعون . تفاصيل الحصيلة لم تبلغنا بعد .

ولايات الوسط

العاصمة : نصبت إحدى مجموعات المجاهدين كمينا لدورية درك ، فقتلوا منهم اثنين .

باب الواد : قامت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة بقتل اثنين من قوات الدرك الوثني .

البليدة : ذكرت مصادر شبه رسميّة تابعة للمجاهدين ، أنّ سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة هاجمت ثكنة عسكريّة ، فغنمت عددا كبيرا من الأسلحة ، وقتل أكثر من ثلاثين طاغوتا . والله تعالى أعلم .

شرشال : شنّت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما استهدف بلديّة ‹ حجرة النّص › التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات على مدينة شرشال التابعة لولاية تيبازة . وقد قام المجاهدون بتدمير جميع المرافق الحيوية بما فيها البلديّة ، ودامت سيطرة المجاهدين على البلديّة أربع ساعات قبل أن ينسحبوا منها . وقد رفضت قوات العدو الدّخول إلى البلدية حتى يخرج المجاهدون منها .

برج بوعريريج : ذكرت مصادر تابعة للمجاهدين أنّ أكثر من 175 مسلما أعزلا من السلاح قتل على يدّ قوات العدو المرتدّ . وقد قامت قوات العدو بهذه المجازر لتغطيّة هزائمها المتلاحقة من طرف قوات الجماعة الإسلاميّة المسلحة ، ولم تخف هذه الهزائم على القاصي فضلا على الداني .

الحلف الأطلسي يجري مناورات عسكريّة قبالة السّواحل الجزائريّة

أعلن المتحدّث الرسمي باسم حلف النّاتو أن أكثر من أربعة عشر دولة ستجري مناورات عسكريّة بحريّة أمام السواحل الجزائريّة التّونسيّة . تشترك في هذه المناورة عدد من الدّول من بينها الجزائر!! وتونس والمغرب ومصر واليهود (إسرائيل) .

تعليق : بعد الإعلان الرسمي على توجيه اهتمام الحلف الأطلسي إلى محاربة الإسلام والمسلمين ، وبالدرجة الأولى منع قيام الخلافة الإسلاميّة في الجزائر ، وبعد الإعلان كذلك عن احتمال ضمّ كلّ من مصر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا إلى الحلف لمواجهة الخطر الآتي من الجزائر ... بعد ذلك أتبع هذا الحلف النّصراني - اليهودي تلك التّصريحات بإجراءات عمليّة في الميدان ، وذلك بإجراء مناورات ضخمة وواسعة على السواحل الجزائريّة التّونسيّة ، وجاء هذا الإجراء بعد شروع الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في توسيع رقعة الجهاد لتشمل الدول المجاورة ، وجاء الهجوم الذي نفّذ ضدّ المركز الحدودي التّونسي الأسبوع الماضي كبداية لمرحلة جديدة في الجهاد المبارك . إنّ هذا التّحرك الصليبي يأتي في هذا الوقت ليؤكّد أمرين هامّين : 1 - إدراك النّصارى الصليبيين لقرب نهاية النّظام المرتدّ وإقامة الخلافة الإسلاميّة ، ولذلك فهم يتعاملون مع هذه التّطورات بجديّة واهتمام كبير ، وفي هذا الوقت يحضرون لخطّة سريعة لحماية وجلب الرعايا الصليبيين المقيمين في الجزائر وعملائهم المرتدّين ، وتتحدّث فرنسا الصليبية عن وجود أكثر من 100 ألف شخص موزّعين بين المواطنين فرنسيين من الدرجة الأولى ، والثانية (العملاء) ، ويرى الصليبيون في حماية هؤلاء الأنجاس أمر حيوي وضروري .

2 - إظهار نوع من العزيمة والصرامة في حماية الدّول المجاورة للجزائر خصوصا البلد ‹ الكبير › والمغرب طبعا باعتبار أنّهما معرّضان مباشرة إلى انتقال ‹ عدوى › الجهاد ولئن وجد اختلاف بين أمريكا وفرنسا في كيفيّة معالجة الوضع في الجزائر . باعتبار أنّ الأولى ليس لها مصالح حيويّة والثانية تعتبر الجزائر قطعة منها . فإنّهما متّفقان على ضرورة حصار المارد القادم ‹ الخلافة › في الجزائر وإضعافها وتحطيمها .

وأمام هذه الحشود وهذا الكبرياء فإنا لا نملك إلا أن نردّد ما قاله صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم عندما أحاطت بهم الأحزاب في المدينة : ﴿ **الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا ....** ﴾ .

بين منهجين 34

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

المسلم دوما يقوده الحكم الشرعي ، وليس له من موقف في قضية ما إلا بعد أن يطلع على حكم الله تعالى فيه ، والأحكام الشرعية هي التي تعصم المرء من الأخطاء الذهنية والتصورية ، وهي كذلك تمنع الكثير من الإختلافات بين البشر ، لأنه لو تُرك البشر وما هم عليه من رؤى وأفكار لكان لكل واحد فكر ورأي ، ولتشعب الناس حول كلُ معضلة إلى فرق يصعب حصرها أو توقيفها ، ومن هنا فإن الداعين إلى الوحدة بين الطوائف والفرق ، والجماعات ، لابد لهم من مراعاة الحبل الذي يدعون إليه ، والوحدة ليست مقصودة لذاتها ، وإنما المقصود هو الجامع الذي يلتقون حوله ، وهو حبل الله تعالى كما قال سبحانه ـ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ـ فمقصود الآية هوليس مجرد الإعتصام وعدم التفرق ، بل مقصود الآية : هو الإعتصام بحبل الله ، وحبل الله هو دينه وشريعته . وعامة الجماعات الإسلامية اليوم تخاف من الخطاب الشرعي المحدد ، وتشعر بالثقل من تحديد الرؤى والمواقف بألفاظ شرعية واضحة ، فهي تخاف من لفظ : الكفر والردة ، وتخاف من لفظ : البدعة والضلال ، وتخاف من لفظ : الفسوق والمعصية ، لأن هذه الألفاظ هي ألفاظ محددة ، وإذا أطلقها المرء فإنها تحمل في داخلها موقفا سلوكيا لا بد أن يتبع هذا اللفظ (الحكم) ويسايره ، وترك الحكم الشرعي يصبغ المرء والجماعة بميوعة فكرية وسلوكية ، وهي بالتالي تتفرق وتتنافر ، فجماعات التكفير والهجرة خرجت من عباءة الإخوان المسلمين ، شاءت الجماعة أن تعترف أم لا ، وجوبه موقف الخوارج الجدد بفكر الإرجاء المنحرف ، واضطربت القاعدة التّنظيمية في تمييز نفسها إلى أي جهة تميل ، وجُمّد بعض الأفراد من العمل التّنظيمي في صفوف الإخوان المسلمين في بعض الظروف لأنهم لا يكفّرون الملك حسين ، فهم يرونه مسلما فاسقا ، ثم دارت الدائرة وقد جُمّدوا من العمل التنظيمي مرة أخرى لأنهم يعتقدون كفر الملك حسين ، ولذلك من أصعب الأمور على الباحث في هذه الجماعة أن يعرف خيطا جامعا لحكم هذه الجماعة على الواقع ، ومثلهم تلك الجماعات التي ما زالت تدور في فلك الإخوان المسلمين مع شيء من التجميل والتّزين ، فالأستاذ محمد سرور زين العابدين وإلى اليوم يشتد غضبه إذا طلب منه الحكم الشرعي في الحكام العرب ، فيرد عليك بأنهم مجرمون ، وإذا أعيد السؤال مع التنبيه على ضرورة بيان الحكم الشرعي ـ مسلم ، كافر ـ فلا تجد منه إلا الغضب ، وقد يبرر هذا الغضب منه أو من غيره ، بأن الشيخ يخاف أن يكون السؤال من المخابرات والجواسيس ، وكأن هذا الأمر مما يجوز للمسلم كتمُه ، أو هو من الأمور التي تدخل في دائرة السرية للجماعات المسلمة ، مع أن مبدأ الجماعة الأم (الإخوان المسلمين) هو علنية الدعوة وسرية التنظيم ، مع الإحترام والتقدير لمعنى هذه الألفاظ في المعاجم ، ومشايخ السلفية المعاصرة لتفرغهم لبعض القضايا ، وعدم اهتمامهم بالواقع الجديد ، أو لنقل بكل صراحة لأنهم ما زالوا أسراء لقضايا لا تمت إلى زمانهم بصلة ، فإن عباءة السلفية صارت حاوية على مذاهب بدعية منحرفة ، فهذا محمد بن إبراهيم شقرة ـ تلميذ الألباني ـ ذكر في كتاب له بعنوان ـ مجتمعنا المعاصر بين التكفير الجائر والإيمان الحائر ـ طبع المكتبة الإسلامية بالأردن ، وبعد أن تعالم على عباد الله تعالى بقوله : وإذا أفردت الكتابة في هذا الموضوع المهم الخطير ، فلتعريف المسلمين على مختلف طرائقهم ومستوياتهم واتجاهاتهم بالمنهج العلمي الحق في دراسة المسائل ، وحل المشاكل ، وبخاصة في مثل هذه المسائل الشائكة ، يقول هذا السلفي المرجئ بعد هذا التعالم : ـ الإنسان إذا نطق بالشهادة ، وصدق بها قلبه ، واعتقدها جازما ، وآمن بحقها كله ، فهو مؤمن ، وإن اجترح المعاصي كلها ، ما ظهر منها وما بطن ، ما لم يصاحبها جحود أو نكران ـ ص 37 .

وهذا القول هو مذهب غلاة المرجئة في الإيمان والتّكفير ، فكأنّه يقول لا يضرّ مع الإيمان معصيّة ، و لأنه يشترط الجحد في التكفير لجميع الذنوب ، سواء كانت مكفرة أو غير مكفرة . وفي كتاب آخر لتلميذ آخر ، بل لتلميذين اثنين ، سارا على درب الإرجاء المقيت في هذا الباب هما : مؤلف الكتاب ـ مراد شكري ـ ، ومراجعه ـ علي حسن عبد الحميد الحلبي الأثري ـ ، هذا الكتاب هو : إحكام التقرير لأحكام مسألة التكفير ـ طبع دار العصيمي ـ الرياض ، حيث يقرر الكاتب والمراجع : أنه لا يوجد في الدنيا إلا كفر التكذيب لجميع الذنوب المكفرة وغير المكفرة ، حيث يقولان : ـ لا يكفر المسلم إلا إذا كذب النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وأخبر ، سواء أكان التكذيب جحودا كجحود إبليس وفرعون ، أم تكذيبا بمعنى التكذيب (ص 13) . وهذا القول هو قول غلاة المرجئة كذلك إذ أنّهم

لا يعرفان إلا كفر التكذيب والجحود ، والغريب في الأمر أنهما يستشهدان بكلام لابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (242/1) حيث يقول : << وإنما الكفر يكون بتكذيب الرسول فيما أخبر به ، أو الإمتناع عن متابعته مع العلم بصدقه مثل كفر فرعون واليهود >> . فكيف فهما من كلام ابن تيمية ما قررا في الكتاب ؟ الجواب : لا ندري ، سوى أن نقول إنها المتابعة المقيتة للهوى ، وقلب الأمور لتوافق الإعتقاد الباطل ، فابن تيمية يجعل الكفر كفران : كفر التكذيب (وهو ما يتعلق بالأخبار) ، وكفر الإعراض أو العناد (وهو ما يتعلق بالطاعة والإنقياد) . وهما يحصران هذين الأمرين بالتكذيب فقط ، ومع أن الكتاب (أحكام التّقرير) من أجهل وأفسد ما وضع في هذا الباب ـ موضوع التكفير ـ ، إلا أن الشيء الجديد في هذا الإتجاه السلفي المنحرف هو ترك الكتب السلفية في موضوع الإيمان والكفر ، وعدم الإحتجاج بها ، والإقبال على الكتب الخلفية المنحرفة في موضوع الإيمان ، فمراد شكري وعلي الحلبي الأثري (الكاتب والمراجع) ، لا يخجلان أبدا بالاستشهاد بأبي حامد الغزالي ، ولا بمحمد بخيت المطيعي ـ ولا بالعلامة عضد الدين الأيجي في العقائد العضدية، وشارحها الدواني ، وصغار الطلبة يعلمون أن هؤلاء إما أشاعرة أو ماتريدية ، والفرقتان من فرق الإرجاء في باب الإيمان والكفر ، ولكن هكذا يكون اللعب على الحبال ، ولو احتج أحد بهؤلاء في باب الأسماء والصفات لردوا عليه قائلين : هؤلاء ليسوا على مذهب أهل السنة في هذا الباب ، فكيف علموا هذا وجهلوا ذاك أم أنه كما قال الشاعر :

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالـ
عذيب يوما ويوما بالخليصاء
وتارة تنتحي نجدا وآونة
شُعب الغوير وطورا قصر تيماء

بل الأعجب من ذلك كله هو أنهما ختما الكتاب بكلمة لأبي حيان التوحيدي في كتابه الإمتاع والمؤانسة ، وأبو حيّان هذا يا قوم من زنادقة الإسلام كما قال ابن الجوزي : << زنادقة الإسلام ثلاثة : ابن الراوندي والتّوحيدي وأبو العلاء المعري ، وشرهم على الإسلام التوحيدي ، لأنهما صرحا ولم يصرح >> . ا.هـ . وكان على رأي المعتزلة ، سخيف اللسان ، وكان كما قيل : النم شأنه ، والثلب ودكانه (انظر ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ، وفي بغية الدعاة ، وفي لسان الميزان ، فأي سلفية هذه ؟! وأي شيء بقي عند هؤلاء ليصحّ انتسابهم للسلف الصالح ، أم أنها الدعاوي الفجة ، والشعارات المكذوبة . والشيخ ناصر الألباني في تعليقه على العقيدة الطحاوية ، تحت قول الطحاوي : << ولانكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله >> . يقول الألباني : إن شارح العقيدة الطحاوية نقل عن أهل السنة القائلين بأن الإيمان قول وعمل ، يزيد ، وينقص ، أن الذنب أي ذنب كان هو كفر عملي لا اعتقادي ، وأن الكفر عندهم على مراتب ، كفر دون كفر ، كالإيمان عندهم ، ص 41-40 .

وشارح الطحاوية لم يقل هذا الذي قاله الألباني ، فقد ذكرنا سابقا في العدد قبل السابق تعليق ابن أبي العز الحنفي على هذه العبارة ، وأن الشارح فرق بين الذنوب المكفرة والذنوب غير المكفرة ، فقول الألباني : إن الذنب أي ذنب كان هو كفر عملي ، هو قول مخالف لما قرره الشارح بكل وضوح ، وهذه العقيدة التي يقولها الألباني هي عقيدة المرجئة ، بل غلاة المرجئة .

وقد صرح بهذا في كتاب حياة الألباني وآثاره حيث قال الألباني : << ولكني أقول إن القضاء على الذين يحكمون بغير ما أنزل الله سواء كان حكمهم يؤدي بهم إلى الكفر الكلي أو العملي لا يهمنا في كثير أو قليل هذا الفصل بين الأمرين ، الآن من ناحية العقيدة من الذي يكفر عند الله ؟ هو الذي ينكر ما شرع الله >> ص 518 ج 2 .

وهذا الذي قال الألباني خطير جدا ، حيث جعل أمر تكفير الحكام أو عدم تكفيرهم أمر لا يهمه في كثير أو قليل ، وأنا يأخذني العجب من هذا القول الخطير ، وكأن أمر التكفير وعدمه أمر لا قيمة له في نفس الألباني ، ونفوس تلاميذه ، وقد بينت خطر هذا القول في كلامي على الشيخ في الفقرة الأخرى ، وأما قوله : إن الذي يكفر هو الذي ينكر ما شرع الله تعالى . فينبغي تقييدها في المعاصي غير المكفرة ، أما المكفرة فقد بينا سابقا أن اشتراط الجحد فيها للتكفير هو عقيدة أهل الإرجاء .

هذه هي مجمل تصورات الجماعات والتجمعات الإسلامية للواقع المعاصر ، وهذه هي طرائقهم في البحث والنظر ، وأما جماعات الجهاد فالحديث عنهم في موطن قادم إن شاء الله تعالى .

من مقاصد الجهاد (29)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

والحظوظ في الجهاد من أكثر ما يفسد على المجاهدين عبادتهم إذ أن الجهاد مرتع لجميع أصناف الناس وخاصة عند ظهور قوة الإسلام إذ لا يمتنع حتى المنافقون أن يشاركوا فيه بأموالهم وأنفسهم قال تعالى ﴿ **ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون** ﴾ ، ﴿ **لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل** ﴾ والسبب في اجتماع المنافقين وغيرهم هي الدوافع المختلفة والنيات الفاسدة قال صلى الله عليه وسلم <<رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته>> وبالنظر في الشريعة يمكن تصنيف مقاصد المجاهدين إلى ما يلي :

1 ـ صنف قصد أمرا غير الجهاد .

2 ـ صنف خرج لإعلاء كلمة الله .

الأول : صنف قصد أمرا غير الجهاد : وخروج هؤلاء ليس قصدا إلى إعلاء كلمة الله وإنما هو لمقصد آخر مخالف للشريعة كالخروج لتخذيل المسلمين وشق صفوفهم وبث الرعب والأراجيف في قلوبهم والسخرية من المؤمنين والطموح إلى نيل أعراض الدنيا كالرياسة أو نيل المغانم أو التجسس لمصلحة العدو فهؤلاء خالفوا قصد الشارع باستعمالهم الجهاد كحيلة لقلب الأحكام الشرعية وتوجيهها إلى غير وجهتها ولذلك استحقوا العقاب الأخروي جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه << قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ولكنك قاتلت

الفصل الثالث : مقاصد المجاهد

لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار >> . رواه مسلم . وهؤلاء إنما يقاتلون عندما يرون كثرة المسلمين عددا وعدة فإذا خلا الزمان عن الكثرة نصبوا للمجاهدين مختلف الحيل وأشاعوا مختلف الأراجيف ليخذلوهم كقوله تعالى ﴿ **بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا** ﴾ .

ومن الذين فسد قصدهم كذلك الذين قصدوا أمرا محمودا وآخر مذموما كقصد الأجر والذكر معا وهو مناف للإخلاص لما روى أبو داود والنسائي من حديث أبي أمامة بإسناد جيد ، قال <<جاء رجل فقال يارسول الله أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : لا شيء له فأعادها ثلاثا كل ذلك يقول : لا شيء له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه >> فهذا القسم يلحق بالقسم الأول لخلوه من النية الخالصة ولا شك أن هذه النيات وأمثالها محبطة لأجر الجهاد .

الثاني : صنف خرج لإعلاء كلمة الله : وهم الممدوحون بقوله تعالى ﴿ **لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون** ﴾ وقوله تعالى أيضا ﴿ **إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم** ﴾ ، فلا شك أن أصحاب النيات الصادقة موجودون في كل عصر ولو قيل بوجودهم في عصر دون عصر لأدى ذلك إلى بطلان القرآن ، استنادا إلى تغيّر مجاري العادات ، وهو محال ، فنحسب أن المجاهدين في أرض الإسلام بالجزائر ومصر وغيرها من البلدان من الصفوة المختارة المخاطبة بتلك الآيات البينات ولا ننس قوله تعالى ﴿ **لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد أن كاد تزيغ قلوب فريق منهم** ﴾ فنحن في ساعة عسرة إذ الخوف براود كل من خضع لآيات الله بقلبه وجوارحه ، فهؤلاء كما أخبر المولى عز وجل : ﴿ **منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** ﴾ فالذي قضى نحبه قد مضى إلى ربه والذي لا زال ينتظر صابر مستمسك .

ومع أن هؤلاء لا قصد لهم في نيل حظ الدنيا والحطام فقد ينالون من غير قصد إليها ، إذ أن الله تعالى أحل لهذه الأمة الغنائم دون سائر الأمم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهل لهذه الغنائم تأثيرعلى أجر المجاهد وهي إنما شرعت لتقوية الجيش وإضعاف العدو .

وللسلف في هذه القضية مذهبان :

المذهب الأول : ذهب جمهور الفقهاء والمحدثين إلى أنه لا تأثير للغنائم على أجر الجهاد .

المذ هب الثاني : مذهب النووي أنّ للغنائم تأثير على أجر الجهاد .

المذهب الأول يرى هؤلاء أن لا تأثير

للغنائم على أجر الجهاد ويستندون في ذلك على الحديث المروي في الصحيح << أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة >> . قال ابن رشد في الرجل يذهب إلى الغزو ومعه فضل مال ليشتري به بعض الغنائم : << لاينقص ذلك من أجر جهاده ولا يقدر في نيته يريد إذا كان أصل خروجه لله ولم يكن أصل خروجه للتجارة كما لا يقدح في نيته ما يرجوه من الغنيمة وقد قال عز وجل ﴿ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ﴾ يريد الشهادة أو الغنيمة وقد أباح الله تعالى التجارة في الحج >> (أنظر البيان والتحصيل ص 517 مج 2) وقال في موضع آخر : << مع ما نال من أجر أو غنيمة >> ، يريد من أجر وغنيمة لأن الغنيمة لا تحبط الأجر .

المذهب الثاني : للغنائم تأثير على الأجر ومن الذين نصروا هذا القول الإمام النووي رحمه الله إذ استدل بحديث مرو في مسلم عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم : << ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث ، وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم >> .

فهذا الحديث هو محل الإشكال في الموضوع ، ويرى الإمام رحمه الله وجوب الأخذ به إذ لا يوجد غيره فقال عند تعرضه لشرح الحديث : << فالصواب الذي لا يجوز غيره أن الغزاة إذا سلموا أو غنموا يكون أجرهم أقل من أجر من لم يسلم ، أو سلم ولم يغنم ، وأن الغنيمة هي في مقابلة جزء من أجر غزوهم ، فإذا حصلت لهم فقد تعجلوا ثلثي أجرهم المترتب على الغزو ، وتكون هذه الغنيمة من جملة الأجر ، وهذا موافق للأحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة ، كقوله : (منا من مات ولم يأكل من أجره شيئا ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها) أي يجتنبها فهذا الذي ذكرنا هو الصواب وهو ظاهر الحديث ولم يأت حديث صريح صحيح يخالف هذا فتعين حمله على ما ذكرنا وقد اختار القاضي عياض معنى هذا الذي ذكرنا ، بعد حكايته في تفسيره أقوالا منها قول من زعم أن هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز أن ينقص ثوابهم بالغنيمة كما لم ينقص ثواب أهل بدر ، وهم أفضل المجاهدين وهي أفضل غنيمة ، قال وزعم بعض هؤلاء أن أبا هانيء حميد بن هانيء راوي مجهول ورجحوا الحديث السابق في أن المجاهد يرجع بما نال من أجر و غنيمة فرجحوه على هذا الحديث لشهرته وشهرة رجاله ولأنه في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة ، وهذا القول باطل من أوجه فإنه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذكور ، فإن الذي في الحديث السابق رجوعه بما نال من أجر وغنيمة ولم يقل أن الغنيمة تنقص الأجر أم لا ، ولا قال أجره كأجر من لم يغنم فهو مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه >> { صحيح مسلم بشرح النووي ص52 مج13 } .

خلاصة واستنتاج : ويمكن لنا أن نعرض بإيجاز بعض الأسباب التي في مثلها وقع الخلاف : فمن ذلك مثلا أن السلف رضي الله عنهم ردوا بعض الأحاديث الصحيحة لمعارضتها القواعد العامة كما ردت عائشة رضي الله عنها حديث تعذيب الميت ببكاء أهله عليه وخطأت الراوي في الحفظ وذلك لمعارضة هذا الحديث لقوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ، ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ ، ورد مالك رحمه الله حديث (البيعان بالخيار) لمخالفته عمل أهل المدينة ، ورد الحنفية حديث المصراة لمخالفته قواعد الضمان (المثلي يضمن مثليا ، والقيمي يضمن بالقيمة) .

والحديث الذي ذكرناه قد يكون مخالفا لما ثبت في المقاصد من أن ما قصد الشارع إلى إقامته بالقصد الأول قد ينال صاحبه حظا بالقصد الثاني ومثال ذلك أجرة القضاة وولاة الأمور فإنما هم يؤدون واجب العبادة من إقامة العدل بين الناس بالقصد الأول ، ومع ذلك تحصل لهم بعض الحظوظ بالقصد الثاني كالأجرة مثلا ، وهم مع ذلك مأجورون على أعمالهم وإن حصل لهم بها حظ . والمعروف أن جمهور الأصوليين لا يأخذون بالحديث الذي لا تشهد له قواعد الشريعة بالإعتبار، لأنا فرضنا إلحاق فروع الشريعة بأصولها وأصولها بكلياتها الخمس إلا الشافعي رحمه الله فإنه يأخذ بالدليل ولو لم تشهد له الأصول .

والذي قال بصحة الحديث حاول دفع جميع الإعتراضات والعلل . والحقيقة أن الفارق في الخلاف نسبي فإن من نال من الغنيمة شيئا يحصل له الأجر علي العموم والزيادة في الأجر منّ من الله وتكرم كما روي في الحديث : << نية المؤمن خير من عمله >> { رواه ابن عبد البرّ بسند ضعيف} ، وقد ذهب صاحب كتاب (العمدة في إعداد العدة) ، إلى نصر مذهب النووي من غير ذكر سبب ترك الجمهور له . ويترتب على هذا الإختلاف في المسألة تأثر الأجر ببعض التصرفات المالية التي يحدثها المجاهدون أثناء جهادهم فمن قال بأن لا تأثير لهذه التصرفات على الأجر ألحقها بجواز التجارة في الحج وهي عبادة ومن لم يجز ذلك تمسك بظاهر النص من غير النظر إلى المعقول وهو قواعد الشريعة .

وبالله التوفيق

هذا جدك .. يا ولدي

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (5)

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا أقامه الله للنّاس لشدّة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

فألبس الخليفة السلطان الملك الظاهر بيبرس خلعة السلطنة بيده وطوقه وقيده ، وصعد فخر الدّين إبراهيم بن لقمان رئيس الكتّاب منبراً نُصب له ، فقرأ التّقليد ، ثمّ ركب السلطان بالخلعة والطوق والقيد ودخل من باب النّصر ، وقد زُيّنت القاهرة له ، وحمل الصاحب بهاء الدين التّقليد على رأسه راكبا والأمراء يمشون بين يديه ، فكان يوما يقْصر اللّسان عن وصفه !

وأذكر لك يا ولدي قطفا من خطبة رئيس الكتّاب في يوم إعادة الخلافة : << الحمد لله الذي أضفى على الإسلام ملابس الشّرف ، وأظهر بهجة درره وكانت خافيّة بما استحكم عليها من الصّدف ، وشيّد ما وَهَى من علائه حتى أنسى ذكر من سلف ، وقيّض لنصره ملوكا اتّفق عليهم من اختلف ... >> وطفق ينثر دررا من بليغ الكلام الذي يليق بعلو هذا المقام ، وكان فيما قال أيضا : << ولمّا كانت هذه المناقب الشريفة مختصّة بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركنيّ ـ شرّفه الله وأعلاه ـ ذكرها الديوان العزيز النّبوي الإمامي المستنصري ـ أعزّ الله سلطانه ـ تنويها بشريف قدره ، واعترافا بصنعه الذي تنفد العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره ، وكيف لا وقد أقام الدولة العبّاسيّة بعد أن أقعدتها زمانة الزّمان ، وأذهبت ما كان لها من محاسن وإحسان ، وعتب دهرها المسيء لها فأعتب وأرضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب فأعاده لها سلما بعد أن كان عليها حربا ، وصرف إليها اهتمامه فرجع كلّ متضايق من أمورها واسعا رحبا ، ومنح أمير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا ، وأظهر من الولاء رغبة في ثواب الله ما لا يخفى ، وأبدى من الإهتمام بأمر البيعة أمرا لو رامه غيره لامتنع عليه ، ولو تمسّك بحبله متمسّك لانقطع به قبل الوصول إليه ، ولكنّ الله أدّخر هذه الحسنة ليثقل بها في الميزان ثوابه ، ويخفّف بها يوم القيامة حسابه ، والسّعيد من خُفّف ..

فهذه منقبة أبَى الله إلاّ أن يخلدها في صحيفة صنعه ، ومكرمة قضت لهذا البيت الشّريف بجمعه ، بعد أن حصل الإيّاس جمعه . وأمير المؤمنين يشكر لك هذه الصّنائع ، ويعترف أنّه لولا اهتمامك لاتّسع الخرق على الراقع ، وقد قلّدك الدّيار المصريّة والبلاد الشاميّة ، والدّيار البكريّة والحجازيّة واليمنيّة والفراتيّة ، وما يتجدّد من الفتوحات غورا ونجدا ، وفوّض أمر جندها ورعاياها إليك حين أصبحت بالمكارم فردا .. >> .

ثمّ أخذ يذكر فضل الجهاد والرّفق بالرعيّة وطوّل في الكلام إلى الغاية ، ولولا ضيق المقام يا ولدي لنقلت خطبة الخلافة برمّتها .. ثمّ إنّ الملك الظاهر بيبرس استجاب لرغبة الخليفة وتوجّهوا إلى العراق ـ أعادها الله إلى الإسلام يا ولدي ـ .

وخرجوا جميعا من القاهرة في 19 رمضان 659هـ .. وازّينت مدائن الإسلام ابتهاجا بقدوم الخليفة العبّاسي ، فلا أكاد أستطيع أن أصف لك يا ولدي مدى السرور الذي عمّ القاهرة ودمشق وبغداد والحجاز واليمن وديار بكر ، لقد امتلأت الدنيا فرحا من النّيل إلى الفرات !!

ثمّ عاد الملك الظاهر إلى الدّيار المصريّة وأمر ببناء المدارس التّعليميّة والمستشفيات و< التّكايا > (وهو مكان لإطعام الفقير وابن السّبيل) ، ثمّ اتّجه إلى القضاء فعيّن قاضيا لكلّ مذهب من مذاهب أهل السنّة ، فهناك قاضي قضاة الشافعيّة وقاضي قضاة الحنفيّة وقاضي قضاة المالكيّة وقاضي قضاة الحنابلة ..

لذلك لا غرو يا ولدي إن قلنا أنّ جدّك بيبرس هو أوّل من اتخذ هذا التّقسيم القضائي ..

وحسبك يا ولدي فتوحات وجهاد جدّك الظاهر ..

و إن شاء الله فللحديث بقيّة يا ولدي

نظرة مستقبليّة حول موقف معسكر الكفر الغربي من الصراع في الجزائر

بقلم : الطالب ابو علاء الدين

إذ نضع هذا التّصور لمستقبل الصراع في أرض الإسلام بالجزائر بين الإسلام والكفر فإنّنا لا ندعي اختراقا لحجب الغيب - معاذ الله - ولكن هي محاولة في حدود المعطيات المحدودة المتوفرة لدينا لمعرفة الخطوط العامّة لمآلات الأحداث. ومع استحضارنا لأسباب النّصر فإنّنا نتوجّه للمولى عزّ وجلّ - ونحن في العشر الأواخر من هذا الشهر الكريم - أن يتّخذ أولئك الفتيّة المجاهدون فيمن أوجب لهم وعده بالتّمكين والرحمة والعفو يوم القيامة .. ﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين ﴾ ، ومن أجل وضع القارىء في الصورة فإنّنا نذكر هنا بثلاثة أحداث وحقائق بارزة ميّزت الوضع في الجزائر هذه الأيام :

أ) السيطرة المطلقة للمجاهدين على الساحة العسكريّة ، وفرضهم لوتيرة عاليّة في العمليات ، وبينما تذهب التّحاليل السياسيّة الغربيّة الحاقدة إلى احتمال انحسار العمل العسكري للمجاهدين أمام حملة الإرهاب الأعمى (والتي ذهب ضحيّتها آلاف المسلمين العزّل من السلاح) ، خصوصا منذ بداية شهر جمادى الثانيّة / نوفمبر الماضي ، وشاء الله ، ثمّ قرّر أولئك الأبطال غير ذلك ، وها هم اليوم يحوّلون البلاد كلها إلى نار مشتعلة . إنّ هذه الحملة التي يشنّها المجاهدون ضدّ النّظام المرتدّ على جميع الأصعدة وعلى رموزه ومؤسّساته (سياسيين ، صحافيين ، مؤسّسات اقتصاديّة ، أفراد الجيش ، مخابرات ، فنّانين ... الخ) لها تفسير واحد لا يحتمل التأويل والشكّ ، وهو أنّ الحسم العسكري أصبح حقيقة ملموسة ونتيجة حتميّة لمستقبل الصراع ، هذه الحقيقة تمّ ادراكها مؤخّرا من طرف معسكر الكفر الغربي النّصراني ، وهي التي كانت وراء التحركات العسكريّة والسياسيّة لأعداء الله والملّة

ب) مهاجمة المجاهدين للمركز الحدودي للنظام التّونسي المرتدّ ، وقد حمل هذا الهجوم رسائل واضحة لمعسكر الكفر ، مشركه ومرتدّه ، وهي أنّ إعلان المجاهدين عن هدفهم المتمثّل في استرجاع الخلافة الإسلاميّة وبسط نفوذها على كلّ البلاد الإسلاميّة ، ليس شعارا للإستهلاك الإعلامي ولكنّه عهد أخذوه على نفوسهم أمام الله ثمّ أمام العباد ، كما أنّ هذا الهجوم هو تأكيد من الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على ولاءها للمؤمنين أينما وجدوا ، وبراءها من أعداء الله حيث ما كانوا ، كما أنّ على الإخوة التّونسيين الصادقين الإقدام على بدء تحطيم النّظام المرتدّ ، وإنّ الطواغيت ليسوا بالقوة التي يتوهّم البعض ، فهم يستأسدون على النّساء والرجال العزّل من السلاح ، ولكنّهم أجبن من أن يواجهوا مجاهدا .

ج) الإعلان الرسمي عن التّلاحم العقائدي والعسكري بين الأنظمة المرتدّة في البلاد الإسلاميّة وبين معسكر العالم النّصراني الصليبي اليهودي المتمثّل في الحلف الأطلسي ومجلس الإرهاب الدولي والإتّحاد النّصراني الأوروبي ، فقد أعلن المرتدّون صراحة (في اللقاء بين وزراء داخليّة الجزائر وتونس وفرنسا واسبانيا وإيطاليا الذي عقد في تونس) عن استعدادهم لحماية أوروبا من الخطر الأصولي (الجهادي) وفي المقابل أعلن الحلف الأطلسي عن توجيه قوّاته لمواجهة المجاهدين ، بل واستعدادهم لضمّ دول شمال إفريقيا للحلف . إذن فالأمر أصبح واضحا وضوح الكفر في عدائه الطبيعي للإسلام عبر التّاريخ وإلى يوم الدّين .

معسكر الكفر

أمام خيارات الهزيمة

ليس أمام معسكر الكفر على اختلاف توجّهاته السياسيّة سوى اربعة خيارات - فيما نعلم - فالحلف الأطلسي ليس أمامه سوى الإختيار بين الدعم المطلق للنظام المرتدّ أو التّدخل العسكري المباشر في الجزائر ، أو البحث عن بديل مناسب ويحفظ المصالح وإمّا الإستسلام للأمر الواقع والتّخطيط للخلافة الإسلاميّة الناشئة ومنع توسّعها إلى باقي البلاد الإسلاميّة .

- 1 . الدعم المطلق للنظام المرتدّ :

﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ . ما ترك معسكر الكفر شكلا من أشكال الدعم للمرتدّين إلا وقام به ، ولكن ماذا ينفع الطب والدواء لجيفة متعفّنة ؟!

لقد سكت المعسكر الغربي النّصراني الصليبي الحامل لمشعل دين الديمقراطيّة وحقوق الإنسان ... الخ ، قلت ، لقد سكت على مجازر انقلاب جانفي 1992 ، واتبع ذلك بإعطاء الضوء الأخضر للمرتدّين لاضطهاد وتقتيل وسجن وتشريد المسلمين الصادقين ، وفتح بنوكه الربوية لتمويل وتغطيّة تكاليف الحرب ، ولتثبيت مؤسّسات النّظام المنهارة ، وهكذا صامت منظّمات حقوق الإنسان (الكافر) عن الكلام وخرست ألسنة حماية الحريّة (الإباحيّة) ، وتوقّفت كلّ المعايير الإقتصاديّة والحسابات المصرفيّة وحلّ محلّها القرار السياسي

والموقف العقائدي ... وهذا الذي ذكرنا ليس بدعا في مسيرة الكفر وأهله ، بل هو الوفاء لخطّ الكبرياء والظلم والعداء العقائدي الأزلي للإسلام والمسلمين .

وماذا كانت النّتيجة ؟ نظام ميّت سياسيا ومتحطّم إقتصاديا ، ومنهار عسكريا ،وفي المقابل ازداد المجاهدون قوّة على قوّة - بفضل الله وعونه - من أجل هذه النّتيجة ، يجمع معسكر الغرب النّصراني الصليبي اليهودي اليوم على أنّ الإستمرار في الدعم المطلق للنّظام المرتدّ هو انتحار وتضييع للجهود وتبذير للأموال ، وفي نظرنا أنّ الدعم الصليبي سيستمر للنّظام المرتدّ ، ولكن هذا الدّعم سيأخذ طابعا مؤقّتا من أجل إطالة الصراع والتّحضير لبديل آخر على أساس « نبوة رومية » ، وفي كلّ الحالات فإنّ الدعم المالي سيتقلّص بصورة كبيرة ، وبصورة أكبر الدّعم السياسي الديبلوماسي ، ولكن الدعم العسكري سيستمر وربّما سيزداد أكثر ، ولكن مع هذا الدّعم الأرضي المتعفّن ، فإنّ المجاهدين يتلقّون الدّعم ممن يملك خزائن السموات والأرض .

- 2 - التّدخل العسكري المباشر : لولا وصيّة - الرسول صلى الله عليه وسلّم - للمؤمنين بعدم تمنّي لقاء العدو ، لقلت إنّ أعظم ما يتمنّاه المرء قبل قيام الخلافة الإسلاميّة أن يقدّم معسكر الكفر على تدخّل عسكري مباشر في الجزائر ، يومها سنستقيل عن الكتابة والكلام ، سيختصرون على الصادقين من أبناء هذا الدين جهود العمر لكشف حقيقة الصراع ، وحقيقة البلاد الإسلاميّة المُستدمَرة (المُستعمَرة) من طرف الغرب النّصراني الصليبي حقيقة لا مجازا ، ولكنّه استدمار (استعمار) بأحذية المرتدّين وبأموال المسلمين .. ولا أظنّ أنّ أعداء الله يقْدمون على حماقة بهذا الحجم ! لا أظنّهم يُخطئون .. نعم ، قد يؤخّر هذا التّدخل - إن حدث - قيام الخلافة الإسلاميّة لسنين معدودة ، ولكنّه سيؤرّخ لمرحلة الصحو الكبرى للمسلمين ، وستتقطّع عندئذ خيوط العنكبوت التي يتشبّث بها ضعاف النّفوس والمرجفون . وفي نظرنا أنّ هذا التّدخل قد يحدث بعد قيام الخلافة الإسلاميّة لتحطيمها ، أمّا قبل ذلك فهو أمر مستبعد ، ولكنّه ليس بالمستحيل .

- 3 - البحث عن البديل الذي يحفظ المصالح : يبدو أنّ الدول الغربيّة النّصرانيّة اليهوديّة قد بوغتت بالسرعة التي تطوّرت بها الأحداث في الجزائر ، وتبدو محاولاتها اليوم للبحث عن بديل آخر للنظام المرتدّ كمن يريد التّخفيف من وقع الهزيمة ، والتّحرك لفعل شيء بدل التّفرج على الهزيمة ، والذي استقرّت عليه هذه الدّول الآن هو إيجاد نظام على أساس « نبوة رومية » بعباءة إسلاميّة إن هم نجحوا في جرّ الشيخين عبّاسي مدني وعلى بلحاج إلى الفخ الملغم (ولا أظنّهم ينجحون) ، وفي نظرهم أنّ هذا « السيناريو » إن هو نجح سيُدخلُ المسلمين في صراع دموي مباشر ، وفي نظرنا أنّ هذا الحلّ سيؤول إلى الفشل للعاملين التاليين :

أ) وحدة المجاهدين : لن نبالغ إذا قلنا أن الوحدة التي تمّت في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، تعتبر أعظم إنجاز قامت به الحركة الإسلاميّة الحديثة ، فلأول مرّة تمّ تجاوز الأطر التّنظيميّة والتّعصب الحزبي الضّيق إلى تغليب المصلحة الشرعيّة ، وبكران الذّات والإعتراف بأهل الفضل والإنقياد للحقّ . وعلى هذه الوحدة ستتحطّم مكائد الأعداء وما يمكرون ، والأهمّ في هذا كلّه أنّ هذه الوحدة تمّت على منهج من أنصع وأوضح وأقرب ما يكون إلى منهج السلف الصالح من هذه الأمّة ، وقد حُدّدت أهداف الجهاد بصورة واضحة ودقيقة ، ولذلك لن يخرج غدا المشاركة في نظام علماني - حدّد محتواه ورمّمت معالمه في دول الكفر - إلا منافق أو خائن ليتميز الصفّ أكثر ، ويعرف الصادق من الكاذب .

ب) ثبات الشّيخين وتجاوز انحرافهما

إن وقع : في الحقيقة عندما نتكلّم عن الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ فإنّنا نتكلّم عن الشيخين عبّاسي مدني وعلى بلحاج (عجلّ الله بإطلاق سراحهما وسراح إخوانهما) وما عدا ذلك فإنّنا لا نرى شيئا يستحقّ الذكر ، فليس هناك تنظيم ولا قيادة و واضحة ولا منهج ولا برنامج ، وكلّ ما هنالك أفراد وتكتّلات مجهريّة (خصوصا في الخارج) ما زالت تعالج الأحداث بعقليّة جاهليّة قديمة وممجوجة ، ونفسيّة انهزاميّة مقيتة ؟ وهي في كلّ الحالات لن تقدّم في الأمر ولن تؤخّر فيه .

بصراحة لا أستطيع أن أتصوّر وقوف الشيخين إلى جانب الكفر وعملاءه في الأحزاب العلمانيّة المرتدّة ، لا أتصوّر أن يرضى الشيخان باستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ، في الحقيقة هي أفضع صورة يمكن للمرء أن يستحضرها ، ولكن وإن حدث ذلك فقد قال المولى عزوجلّ : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ﴾ .

لا ولن تقف الجماعة الإسلاميّة المسلّحة - بإذن الله - مواقف حركة حماس في فلسطين ، في محاربتها لليهود ومسالمتها لعملائهم المرتدّين ، فالجهاد الذي أُعلن لم يقم من أجل الإنتقام من جنرالات مرتدين معيّنين ، ولا من أجل المناصب والكراسي ، ولكنّه أعلن من أجل تغيير جذري وعميق

لوضع المسلمين، ولإقامة سلطان الله في أرضه . إنّه ليس ثورة تحررية تستهدف الإطاحة بأشخاص معيّنين، بل هو جهاد في سبيل الله بكلّ ما تحمل هذه من المفاصلة والإخلاص في التوبة والإلتزام في العمل.

من نافلة القول التذكير هنا أنّه من عقيدتنا نحن المسلمون أن نتصوّر حدوث طوارىء الكفر والردّة والخيانة والفسق في كلّ الأحياء مهما كان ماضيهم وسلوكهم، ومهما نالوا من تزكيّة النّاس لهم . قال صلى الله عليه وسلّم : « ... إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنّة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراعا فيعمل بعمل أهل النّار فيدخلها ... »، ولقد صدق أحد سلف هذه الأمّة عندما قال : « من كان مقتديا فليقتد بالأموات، فإنّ الأحياء لا يؤتمن عليهم »، وقال عليه الصلاة والسّلام : « إنّ قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلّبها كيف يشاء ». وقد كان عليه الصلاة والسّلام - وهو المعصوم - يكثر من هذا الدّعاء : « يا مقلّب القلوب ثبّت قلوبنا على دينك ».

إنّ ثبات الشيخين على الحقّ وتفطّنهم للمكائد التي تدبر أمر في غاية الأهميّة والحيويّة، لأنّه سيجنّب المجاهدين أعباءاً إضافيّة، ويختصر الطريق لتحيقق النّصر المرتقب - بإذن الله - . وأمّا إن حدث العكس - نسأل الله أن لا يحدث - فقد يتزعزع ضعاف الإيمان، وقد يلقي السّلاح من تعب من مشقّة الجهاد، ولكن كلّ ذلك لن يخدش جوهر الصراع ولن يحرّف مساره، فالجهاد أعلن ضدّ المرتدّين ومن انحاز إليهم من الممتنعين عن تطبيق أحكام الشريعة.

أعرف أنّ هذا الكلام الواضح سيحمل على غير محمله وسيؤوله المغرضون وفق أهوائهم، ولكن هذا هو الحقّ الذي أمرنا بتبليغه دون تدليس أو كتمان، وعندما يتعلّق الأمر بدماء المسلمين وانحراف منهجهم عن كتاب الله عزوجل وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلّم فلا مجال لمعالجة الأمور بالعاطفة، أو دسّ الرؤوس في الرمال والتّغاضي عن الأخطاء أو احتمالات وقوعها .

إنّ هذين العاملين (وحدة المجاهدين وثبات الشيخين) سيحولان دون تغيير جوهر الصراع . قد يستطيع الغرب الكافر نسج نظام علماني، وقد يلبسه عباءة المرجفين والساقطين، قد نملأ الدنيا صخبا لإيقاف الجهاد باسم الإسلام المتسامح ! وباسم حقن الدماء ! . قد يخرج النّاس بالملايين في الشوارع بغية الإستراحة من عناء الصراع، ولكن كلّ ذلك لن يثني - بإذن الله - عزيمة المجاهدين، ولن يحول دون بلوغ أهدافهم، سيكون ابتلاءا وامتحانا لتمحيص الصفوف ومعرفة من خرج جهادا في سبيل الله ممّن خرج لنفسه أو لأهله - مع أنّ هذا جائز - أو طمعا في منصب أو درهم أو... أو... أو...

وصدق الحقّ سبحانه حيث قال : ﴿ **ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب** ... ﴾ .

4 - إسقاط الخلافة الإسلاميّة ومنع توسّعها :

قد يكون هذا الإحتمال هو الذي انعقدت عليه النّيّة الخبيثة للدول الغربيّة النّصرانيّة الصليبيّة اليهوديّة ؛ إنّه التّحضير لوأد الخلافة في مهدها، ومنع توسّعها إلى باقي البلاد الإسلاميّة، ويأتي إعلان الحلف الأطلسي عن إمكانيّة ضمّ تونس والمغرب وموريطانيا وليبيا ومصر إلى الحلف، لإيجاد المبرّرات القانونيّة والسياسيّة لشنّ حرب مفتوحة مع دولة الخلافة في حالة الشروع في توسيعها .

إنّ الذي يجب أن يُفهم ويُستحضر من الآن، هو أنّ تبعات الصّراع بعد إقامة الخلافة المنشودة ستكون أضخم ممّا يتصوّر، وأثقل ممّا يحدث الآن، سيبثّ أعداء الله القلاقل ويؤجّجون النّعرات، ويحاصرون البلاد والعباد، سيفعلون ما في وسعهم لإسقاط الخلافة، أو على الأقلّ إضعافها إلى درجة لا تسمح للقائمين عليها التّفكير في توسيعها .

وأخيرا أشير إلى أنّ أعداء الله قد بلغوا من القوّة الماديّة والمهارة السياسيّة ما يمكّنهم العمل على انجاز الخيارات الأربعة التي ذكرنا في وقت، ولكنّهم يضعون الأولويات وينجزون ما يمكن إنجازه، وكعادة الكفّار في كلّ حساباتهم يغفلون جانبا حاسما في الصراع، وهو تأييد الله لعباده المؤمنين وتثبيته لهم وبحر مكائد أعدائهم.. ﴿ **ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين** ﴾ .

يؤسفنا كثيرا أن يجتمع الكفار والمرتدّون على محاربة هذا الدين، ويتوحّدون على الرغم ممّا يضمرون من الحقد على بعضهم البعض.. ﴿ **تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى** ﴾، وفي المقابل يتلقى ما يسمى مجازا بأبناء الحركة الإسلاميّة ما يحدث في الجزائر ببرودة وعدم مبالاة، يودّ المرء معها لو بقي هؤلاء الخلق في ظهور آبائهم . وإلى كلّ الصادقين من أبناء هذا الدّين نقول : لقد سئمنا من الذلّ والمهانة والتّخلف والحقرة (الإحتقار) ... وها قد فتح الله على إخوانكم في الجزائر بهذا الجهاد البارك والراية الواضحة، فهلا نصرتموهم وآزرتموهم، إنّها الفرصة التي لو ضاعت - لا قدّر الله - سيتيه المسلمون سنين أخر، وربّما قرونا في الأرض . فالله الله في دينكم !! والله الله في إخوانكم .

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك .

مصر :

ـ نفّذ المجاهدون بمدينة ملوي هجوما استهدفوا فيه سيّارة طواغيت حيث كانوا في مهمّة تفقّدية للحالة الأمنية ، فنصب لهم المجاهدون كمينا ، وأثناء مرور السّيارة على طريق ملوي الأشمونية باغتهم عدد من المجاهدين وأطلقوا النّار بكثافة في اتّجاه السّيارة ما أسفر عن مقتل شرطي وإصابة نقيب وشرطي آخربجروح نُقِلا على إثرها إلى المستشفى ، واستطاع المجاهدون من الإختفاء في المناطق الزراعية من دون أن يتمكّن أحد من القبض عليهم .

ـ تمكّن المجاهدون بمحافظة المنيا في صعيد مصر من قتل 3 خفراء ، فقد أطلق المجاهدون النّار من بنادقهم الآلية على خفير مسيحي كان في طريقه إلى عمله في قرية ‹نواي› فقتل على الفور واستطاع المجاهدون من الإنسحاب سالمين ، وفي قرية ‹أتقا› أعاد المجاهدون الهجوم على خفيرين أثناء ذهابهما إلى عملهما فأطلقوا عليهما النّار فقُتِلا على الفور وانسحب المجاهدون بسلام

ـ . في بلدة ‹أبو قرقاص› بصعيد مصر ، استطاع المجاهدون من اجتثاث أحد رؤوس الكفر والردّة وهو مخبر سرّي ، وقد كان عدو الله متوجّها إلى مكان عمله في مركز الشّرطة في ‹أبو قرقاص› فطوّقهُ المجاهدون وأطلقوا عليه النّار ثمّ تمكّنوا من الرّجوع سالمين .

ـ صدر اقتراح من وزارة اقتصاد الطّاغوت المصري بنزع الحدود وإلغاء كافّة الحواجز مع اليهود مشيرا إلى أنّها تشكّل عائقا أمام تبادل الإستثمارات بين مصر واليهود ، ولا نشكّ في هؤلاء اليهود الأقزام إلاّ أنّهم يريدون التّمكين لليهود وتنفيذ مخطط دولة إسرائيل الكبرى .

الأردن :

رحّبت الحكومة المرتدّة الأردنية بتعيين السّفير اليهودي الذّي سوف يتوجّه إلى الأردن كممثّل لبلاده . ويعتبر السّفير الجديد اليهودي بالأردن كنقطة مشتركة بين وزارة الخارجية اليهودية والمخابرات اليهودية وهذا الأمر هو الذّي جعل رئيس الحكومة اليهودية رابين ووزير الخارجية بيريز يتّفقان على تولّيه هذا المنصب ، وأشيرَ أيضا إلى أنّ السّفير الأردني المعيّن لدى اليهود سيباشر مهامّه قريبا بعد أن يؤدّي اليمين القانونية أمام القزم اليهودي .

كردستان :

يتواجد حاليّا بكردستان (شمال العراق) حوالي 20 منظّمة تبشيريّة تسعى جاهدة لنشر الأفكار الصليبيّة الكفريّة بين الشّعب الكردي المسلم ، وتقوم هذه المنظّمات التبشيريّة (والتّي ترأس البعض منها الصليبيّة الحاقدة دانيال ميتيران) بتوزيع نسخا كبيرة من كتاب يسمّى ‹ العهد الجديد › والتّي تحاول من خلاله نشر فكرة خبيثة وسامّة تزعم فيها أنّ « الشّعب الكردي المسلم ينحدر من أصل صليبي وعقيدته كانت صليبيّة وقد أرغم على التّحول إلى الإسلام عنوة وتحت وطأة السّيف » ، وينصّ الكتاب المقدّم لهم بأنّه حان الوقت إلى التّحرر من الدّين الإسلامي وزاعمين العودة إلى دينهم الأصلي ودين أجدادهم وهو الصليبيّة .

تونس :

أشار مسؤولون بوزارة الدّفاع اليهودية أنّ هناك دولا عربية سوف تشارك في مناورات عسكرية بَحْرية ترعاها كلّ من كندا وأمريكا وذلك في منطقة البحر الأبيض المتوسّط خلال الشّهر المقبل ووصفت بأنّها تعدّ أوّل تدريبات من نوعها تضمّ اليهود ودولا عربية أخرى .

وسوف يعقد مؤتمرا مبدئيا للتّفاهم على أعداد القوى التّي سوف تشارك والعتاد العسكري الذّي سوف يستعمل . وقال مسؤولو وزارة الدّفاع اليهودية أنّ الدّول العربية المشاركة هي مصر والسعويهودية وقطر وعمان والبحرين والجزائر وتونس وقال راديو اليهود أنّ الأردن وفلسطينيين سيشاركون أيضا ، وقد أكدّت هذه الأخبار مصادر ديبلوماسية بالرباط .

نظرة جديدة في الجرح والتعديل

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

أعلام زماننا جرحا وتعديلا

تاسعا : محمد سعيد رمضان البوطي (1)

مسكينة هي الجزائر ، ومساكين أهلها عندما كانت الجزائر في قبضة الكفر من كل جانب ، وكان اللعين هواري بومدين يسوم أهلها سوء العذاب ، بل لما كانت تحت وطأة التغريب ، والدخول في نفق الفرانكفونية ، لم يبك لها أحد ، ولم يدافع عن أهلها أحد ، فأين هؤلاء الناصحون لأهلها سوء النصائح الآن ، أين كانوا ؟ أين كان محمد الغزالي الشيخ المصري المعمَّم ؟ وأين كان يوسف القرضاوي فقيه الحركة الإسلامية الأم ؟ وأين كان هذا البوطي؟ نعم جاء البوطي ومحمد الغزالي إلى الجزائر بطلب من حكومة الشاذلي بن جديد ليقيما كلية الشريعة في جامعة قسنطينة ، واستفاق الشعب الجزائري المغرَّب على أصوات مشايخ يتكلمون باسم الإسلام ، ومع اسم الإسلام يشيدون بأسماء قادتهم المرتدين ، فالجزائريون ما زالوا يذكرون محمد الغزالي وهو يقول عن ابن جديد : << ما رأيت مؤمنا مثله ، وما رأيت أحدا خدم الإسلام مثله >> ، وقال : << حينما أجلس معه أجد راحة نفسية >> ، والبوطي يقول : << إن الذي آتى إبراهيم رشده ، فقد آتى الشاذلي رشده >> ا.هـ . وأحَبَّ الشعب المسلم في الجزائر هؤلاء الشيوخ لأنهم يتكلمون باسم الإسلام ، ورصيد الإسلام في قلوبهم ما زال حاضرا ، ولم يكن لدى الجزائريين تلك الخطوط الدقيقة في معرفة ألوان هؤلاء المشايخ ، ولا اتجاهاتهم ، بل يكفي أن يتحدثوا باسم الإسلام ليحبهم الناس ، والآن تفتقت ذهنية الكفر عن طريقة قديمة جديدة ، وهو الإتيان بهؤلاء الشيوخ ليتحدثوا عن الواقع الجزائري ، وليقفوا في صف الحكومة ضد المجاهدين ، وكان ما كان من أمر البوطي ، حيث سمعه الناس وهو ينصح الجزائريين بوضع السلاح والإحتكام إلى علماء الأمة (وهو قطعا يقصد نفسه) ، ولكن في نقاشنا عن البوطي ، وعن فهمه لدين الله تعالى ، وكيف يتعامل مع الشرع ؟ لا بد أن نوضح أمرا في حق البوطي ومن هم على شاكلته قبل هذا الأمر ، هذا الأمر هو :

إن عامة هؤلاء المشايخ لا يملكون من أمرهم شيئا ، وهم بحق وصدق أدوات في يد الحكومات المرتدة ، تستخدمهم لتنفيذ مشاريعها على الشعوب ، لأنهم قبل أن يكونوا مشايخ علم هم موظفون وجنودٌ عند هذه الحكومات ، تستخدمهم كما تستخدم غيرهم ، ومن هنا فإن ما يقولونه سواء قالوه عن اعتقاد أو عن عدم اعتقاد فهو لا يمثل الإسلام في شيء ، لأن من شرط المتحدث عن الإسلام أن يعلِّم الناسَ إستقلاليته ، وهي التي لا يمكن للمرء أن يكونها إلا بشجاعة وقدرة على تحمل تبعات هذه الإستقلالية ، فهم مساجين للحكومات ، وقد روضتهم هذه الحكومات على الطاعة المطلقة لها ، وأمر آخر : هل يملك البوطي وغيره ، بل هل يملك جميع علماء ومشايخ الأمة في هذا الوقت القدرة على تنفيذ ما يقولون ، فهذا البوطي مثلا خرج على التلفزيون في سوريا أيام الإنتخابات الرئاسية يدعو بكل جدارة كرجل يمثل رئيس الحملة الإنتخابية للرئيس الملعون حافظ الأسد ، يدعو أن ينتخب الشعب السوري ، الرجل الذي خدم الإسلام في سوريا مالم يخدمه أحد من قبل ، والرجل الذي بنيت في عهده المساجد أكثر مما بنيت من صدر الإسلام إلى يوم دخوله الميمون على البلد المنكوب : سوريا .

وافترضنا جدلا وأكرر جدلا بل جدلا ممقوتا ، أن هذا الشيخ الناصح رأى ويحق له أن يرى ، أن على الرئيس حافظ الأسد أن يستقيل مثلا - وأكرر مثلا - والسبب هو ليفتح لجيل الشباب المتنور الجديد فرصة خدمة سوريا . وليسامحني القارئ ، فأنا الآن سمحت لنفسي بالحلم مستيقظا - فهل سيُسمح للشيخ ولطلعته البهية أن تطل على التلفزيون ؟ ثم عندما يتحدث هذا الشيخ عن الوضع في الجزائر ، فهل يملك فيما يعتقد هو أنه يملك كلمة مقبولة عند الحكومة الجزائرية ؟ بمعنى لو طلب منها برنامجا ما ، ولنفرض أن تطلق سراح الشيخين عباس مدني وعلى بن حاج ، فهل هو رجل لهذا الطلب ؟ وهل يستطيع أن ينفذ برنامجه هناك في سوريا ، وهنا في الجزائر ، لعلي أطلت على القارئ ولكن قصدي من هذا هو أن أقول لك أخي المجاهد إن هؤلاء القوم لا يحترمون أنفسهم ، والحكومات المرتدة تحتقر أكثر ما تحتقر هؤلاء المشايخ ، ووالله الذي لا

يُحلف إلا به ، أن الرئيس الملعون حافظ الأسد لا يحتقر أحدا من المشايخ في الدنيا كما يحتقر المشايخ الذين ينافقون له ، ويكذبون له ، رئيس مثل حافظ الأسد يعلم من نفسه علم اليقين أنه من أعداء ملة الإسلام ، وأن بغضه للإسلام وأهله جرى فيه من دم الأجداد والآباء ، ويأتي له شيخ منافق مثل البوطي ليقول عنه : إنه من حماة الإسلام ومن حراس عقيدة الإيمان ، فماذا يمكن أن يقول عنه ؟ الجواب يعرفه البوطي ولابد .

هل فكّر هؤلاء المشايخ بهذا الأمر ؟ لماذا مشايخ المسلمين الآن من أمثال البوطي المنحرف ، والغزالي والقرضاوي وغيرهم لا يحترمون أنفسهم ؟ لماذا هذا الشيخ - أبو بكر الجزائري - المتجنّس سعوديا ، وأمثاله يقبلون من أنفسهم أن يكونوا أحذية في أرجل الطواغيت ؟ يستخدمونهم كما يشاؤون ، أهكذا كُتب على الشباب المسلم اليوم أن لا يرى أحدا من المشايخ المشهورين أو المعروفين إلا موظفا حكوميا في طائفة مرتدة ؟ أهكذا كُتب على الشباب المسلم أن لا يدافع عنه أحد من هؤلاء المشايخ عندما يكون تحت سياط جلاد حكومته ؟ ولا يدافع عنه أحد عندما ينتهك عرضه ؟ ولا يدافع عنه أحد عندما يعلق كالذبيحة في مراكز أمنهم وعدلهم ؟ ثم إذا قام لينتصر لعرضه ولدينه ولدمه ، يقوم هؤلاء المشايخ - قبحهم الله - بالمدافعة عن الظالم ، وتبرير أفعاله ، والضرب على يد خصمه ، أهذا هو دين الإسلام حقا ؟ إن الله قد كتب الميثاق على العالم أن يكون مع العدل ضد الظلم ، ومع الحق ضد الباطل ، ومع الإسلام ضد الكفر ، فما بال هؤلاء القبيحة وجوههم ، النخرة عمائمهم وقفوا مع الظلم ضد العدل ، ومع الباطل ضد الحق ، ومع المرتدين ضد المسلمين ؟

أيها البشر جميعا ، يا عالم بما فيك من جاهل وأحمق وفهيم وذكي ، بالله عليكم : هل يوجد عالم من علماء المسلمين قال يوما لعمر بن عبد العزيز أو قال يوما لألب أرسلان أو لمحمد الفاتح : إنني حين أجلس معه أجد راحة نفسية ؟! أو أنه جعله بمرتبة إبراهيم عليه السلام في الرشد ؟! .

نعم يقولون عن الشاذلي بن جديد هذا الكلام ، وحضرة الشيخ البوطي يتكلم في شريط له أن عباسي مدني لا يصلح للحكم الإسلامي لأنه لا يمتلك أدوات الإجتهاد ، سبحان الله ، الشاذلي راشد ، وعباسي مدني لا يملك أدوات الإجتهاد ! أليس هذا مما يطيّر الرشد من الرأس ؟ .

نعم نحن شباب متهور ، ونحن عندنا غلو ، ونحن لا نحترم المشايخ ، ونحن .... لكن أنتم أيها العقلاء ، أنتم يا أصحاب الحكمة ، أنتم يا أصحاب لا إفراط ولا تفريط ، أنتم يا من ملكتم الحقيقة وحدكم ... قولوا لنا وبرروا لنا هذه القسمة الضيزى ، أولوها لنا ولو على مذهب الإسماعليين الباطني لنفهمها .

بقيت كلمة أخيرة في حق هذا البوطي عليه من الله ما يستحق - وأمثاله من المشايخ وهي : لنفترض أن الشباب المسلم في الجزائر وضع السلاح - وأعيذهم بالله من ذلك - ونزلوا من الجبال ، وسلموا أسلحتهم للدولة ، وجاءوا يطلبون المغفرة من الحكومة لتعفو عنهم ، (نعم هكذا يطلب سيادة الشيخ البوطي ، وفضيلة السلفي المتجنّس سعوديا أبو بكر الجزائري ، وفقيه الحركة الإسلامية (الأم) يوسف القرضاوي) . فهل عند هؤلاء الشيوخ ضمان بأن الشباب ستتلقاهم الحكومة بالأحضان ، وستأخذهم بالحب ، وستغفر لهم ذنبهم ، وأما إن قلتم نعم فقد كذّبتم القرآن ، لأن هذه الحكومات حكومات كفر وردة وعمالة ، وهي حكومات نجسة تنقم على الناس طهرهم وعفافهم كما نقم قوم لوط على لوط ومن آمن منهم بقولهم ﴿ **أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم اناس يتطهرون** ﴾ . ولأنهم من أعمال اليهود والنصارى والقرآن يقول : ﴿ **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** ﴾ ، نعم إن قلتم نعم فقد كذّبتم القرآن ، بل وواقعكم يكذب ما تقولون : حينها سيستنجد الشباب بكم لتنصروه ، ولتدافعوا عنه فستقولون كما قال إخوانكم في أرض الجزيرة : هذا ولي الأمر ، وولي الأمر أدرى بالمصلحة .

أقولها لكم أيها الشيوخ - عملاء الدول المرتدة - ، الشباب المجاهد على أرض الجزائر وكل أرض الإسلام لا ينافسكم على وظيفة وراتبا ، بل لو دُعي إليها فلن يقبلها ، وهو لا ينافسكم أيها المفسدون على حضور الدروس الحسنية في المغرب ليأخذ كما تأخذون ثلاثة آلاف دولار لبركة حضوركم ، هذا المال الذي يُؤخذ من جيوب الفقراء ، والمساكين الذين لا يجدون لقمة الخبر ليفطروا عليها في رمضان ، وهو لا ينافسكم لحضور مؤتمرات الدجل والكذب ، نعم هو لا ينافسكم في شيء مما جنيتموه زقوما وسحتا ، بل نكلكم إلى علام الغيوب يوم تعرضون عليه فلا تخفى منكم خافية ، فهلا تركتموه ، فإن انتصر فهو الإسلام الحق ، وإن قُتل فقد عوفيتم من ذنب دمه ، أم أنكم تريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا .

وحديثنا عن البوطي مازال مستمرا إن شاء الله تعالى

تلقّت نشرة الأنصار بيانا مطوّلا من المجاهدين في أوغادين يثبتون فيه عددا كبير من العمليات العسكريّة التي خاضها إخواننا المجاهدون - أيّدهم الله بنصره - ضدّ حماة الكفر والصليبيّة . ونظرا لضيق المكان ، فإنّنا اختصرنا البيان ، واكتفينا بذكر أهمّ المعارك والعمليات السكريّة ، والموفّق والهادي إلى سواء السبيل .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات من بلاغ عسكري

﴿ وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ﴾ .

﴿ وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنّساء والولدان الذين يقولون ربّنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليّا واجعل لنا من لدنك نصيرا ﴾ .

وفي تاريخ ١٩٩٥/١٢/٦قام المجاهدون بهجوم مباغت في جنح الليل على أكبر قاعدة عسكرية في المنطقة الواقعة في مدينة "قبرى دهرى" مما أسفر عن هلاك بضعة وأربعين من أفراد جيش العدو ، إضافة إلى ذلك ثم إحراق خمارة بكاملها في وسط القاعدة وقد نال الشهادة - إن شاء الله - مجاهد واحد ، وفي عملية أخرى تم تفجير مطعم آخر في المدينة خاص بالنصارى .

ولما تم هذا الهجوم وغيره منّ الإنتصارات للمجاهدين فكر العدو في بدء هجوم على مواقع المجاهدين القريبة من مدينة "قبرى دهرى" لاستئصال منابع الشر وتأمين المدينة من هجمات المجاهدين حسب زعمهم .

وفي طريقهم إلى مواقع المجاهدين حاصروا قرية يتواجد بها ثلاثة من المجاهدين العزل ، انسحب اثنان بعد إصابتهم بجروح بينما وقع الثالث في أسر الأعداء ، ثم رجع العدو القهقري ظانين أنهم قد ظفروا بمطلوبهم ، ولكن جنود الله لما سمعوا هذه الحادثة عملوا كمينا في طريق عودتهم مما أسفر عن مقتل ثلاثة من الأعداء ، [illegible]ك الأسير المجاهد من أيدي النصارى وعادوا إلى المدينة خائبين بجرحاهم بينما لم يصب المجاهدين بأذى ، وذلك في تاريخ ١٩٩٤/١٢/١٤.

وفي نفس التاريخ المذكور آنفا عمل المجاهدين كمينا بقرب مدينة "بابلي" استوقفوا سيارة مدينة وبعد التفتيش عثروا على ثلاثة من النصارى يعملون في حكومة العدو، وتم إطلاق سراح المدنيين وأسر النصارى الذين قتلوا مؤخرا ، هذا وغنم المجاهدين (٢٥٠٠٠) بر أثيوبي .

ولما كثر على العدو هجمات المجاهدين بدأ بتحركات مضادة بشن هجوم على مواقع المجاهدين ، بقصد التمهيد للمؤتمر الشعبي الذي ينتظر انقاذهم في "قبرى دهرى" حتى يثبت للعالم استتباب الأمن ومن بين هذه التحركات خروج كتيبة من جيش العدو من مدينة "طنان" ولما وصلوا إلى قرية "فرة" التي كان المجاهدون يتواجدون بقربها. حصلت هناك مواجهة بين حزب الله وحزب الشيطان أسفرت عن مقتل خمسة من الأعداء ، وإصابة آخرين بجروح ، ومن جهة المجاهدين استشهد اثنان واصيب واحد بجروح. وقد حصلت هذه المعركة بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٢. - في تاريخ ١٩٩٥/١/١ خرج جيش العدو من مدينة "قبر دهري" ووصلوا إلى قرية "يعب" القريبة من إحدى مواقع المجاهدين وفي أثناء تواجدهم في هذه القرية شن المجاهدون عليهم هجوما مباغتا أسفر عن مقتل سبعة من جيش النصارى وجرح منهم تسعة آخرون بينما استشهد مجاهد وأصيب آخرون بجروح خفيفة (وهو الداعية محمد عسكر) .

- في تاريخ ١٩٩٥/١/٢ وقعت معركة كبيرة في منطقة اسمها "إبرعدى" إثر خروج جيش العدو من مدينة "طنان" وقد استمرت هذه المعركة من الساعة الوادة ظهرا إلى الساعة الرابعة والنصف عصرا . وقد لحقت بجيش النصارى هزيمة نكراء وخسائر فادحة ، وقتل منهم حسب المعلومات الأولية (٢٧) وجرح (٢٢) بينما آخرون في البوادي وماتوا جوعا وعطشا من بينهم قائد الكتيبة وغنم المجاهدون ستة من قطع السلاح المختلفة ومن جهة أخرى نال الشهادة - إن شاء الله - ستة من المجاهدين وجرح اثنان آخران .

- في تاريخ ١٩٩٥/١/٥ وقعت معركة بقرب مدينة "طفحبور" ولم يصل بعد خسائر العدو إلا أنه نال الشهادة ثلاثة من المجاهدين نسأل الله أن يتقبلهم من الشهداء .

أبو صفية الطناني
الإتحاد الإسلامي في أوجادين